تفسير البغوي

تَلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيْرِيْ

فقال الله تعالى منكرًا عليهم : (تلك إذا قسمة ضيزى) قال ابن عباس وقتادة : أي قسمة

جائزة حيث جعلتم لربكم ما تكرهون لأنفسكم . قال مجاهد ومقاتل : قسمة عوجاء . وقال

الحسن : غير معتدلة . قرأ ابن كثير : " ضئى " بالهمز ، وقرأ الآخرون بغير همز . قال

الكسائي : يقال منه ضاز يضيض ضيزا ، وضاز يضيوز ضوزا ، وضاز يضيض ضازا إذا ظلم ونقص

، وتقدير ضيزى من الكلام فعلى بضم الفاء ، لأنها صفة والصفات لا تكون إلا على فعلى

بضم الفاء ، نحو حبلى وأنثى وبشرى ، أو فعلى بفتح الفاء ، نحو غضبى وسكرى وعطشى

، وليس في كلام العرب فعلى بكسر الفاء في النعوت ، إنما يكون في الأسماء ، مثل :

ذكرى وشعرى ، وكسر الضاد هاهنا لثلاثا تنقلب الياء واوا وهي من بنات الياء كما قالوا

في جمع أبيض بيض ، والأصل بوض مثل حمر وصر ، فأما من قال : ضاز يضيوز

فالاسم منه ضوزى مثل شورى .